هو الظاهر الناطق العليم الحكيم شهدت سدرة المنتهى...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية



### من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (9)، 159 بديع، صفحه 158 – 165

## هو الظاهر الناطق العليم الحکيم

شهدت سدرة المنتهى لمن ظهر فى ملکوت الانشآء بانّه لا اله الّا هو لم يزل کان مقدّسا عن الذّکر و الثّنآء و منزّها عن ادراک من فى الارض و السّمآء انّه هو الغيب المکنون و الرّمز المخزون و انّه هو الّذى تزيّنت بذکره کتب العالم و اخبر به الرّحمن فى الفرقان يوم يقوم النّاس لربّ العالمين يا مهدى قد حضر کتابک لدى المظلوم و قرئه العبد القآئم لدى العرش انت الّذى اعترفت بما اعترف به اللّه و نطقت بما نطق به القلم الأعلی بين الارض و السّمآء طوبى لعينک بما رأت الآية الکبرى و لاذنک بما سمعت ندآئى الأحلی و لقلبک بما اقبل الی افقى المنير انّا ربّيناک و هديناک و اسمعناک و‌ عرّفناک هذا الظّهور الّذى اذ ظهر تزعزع کلّ بنيان و اضطرب فؤاد کلّ عالم و زلّ قدم کلّ عارف و نسف کلّ جبل باذخ رفيع انّا وجدنا منک عرف الخلوص ذکرناک من قبل و فى هذا الحين الّذى ينطق فيه مکلّم الطّور علی غصن الظّهور انّه لا اله الّا انا العليم الخبير افرح بهذا اللّوح الّذى تضوّع منه عرف عناية الرّحمن فى الامکان يشهد بذلک من عنده کتاب مبين و‌ اشکر بما يذکرک امّ الکتاب من هذا المقام الّذى سمّى بالاسمآء الحسنى فى کتاب اللّه ربّ العالمين قد فزت بما لا ‌ينقطع عرفه بدوام اللّه مقصودک و مقصود من فى السّموات و الارضين قد کنت صامتا انطقک ندآئه الأحلی و کنت راقدا ايقظتک الصّيحة الّتى ارتفعت بالحقّ و کنت قاعدا اقامتک يد قدرة ربّک المقتدر القدير هل تقدر ان تشکره بما يليق لهذا الفضل الاعظم قل لاحول و لا قوّة الّا بک يا محبوب العالم و لا طول و لا قدرة الّا بسلطانک العظيم کذلک ظهرت لئالئ العرفان من عمّان رحمة ربّک الغفور الرّحيم قد قدّر لک من لدى اللّه ما تفرح به افئدة المقرّبين يشهد قلمى الاعلی بانّک سمعت النّدآء و اقبلت الی افق الامر اذ اعرض عنه کلّ عالم بعيد البهاء عليک و علی ضلعک الّتى توجّه اليها لحاظ عناية ربّک الکريم بشّرها بعناية ربّها لتفرح بهذا الذکّر الّذى يجد منه المخلصون عرف قميص فضل ربّهم المعطى العزيز الحکيم انّا نذکر هاشما الّذى کان مذکورا فى کتابک ليفرح بذکر اللّه المهيمن القيّوم يا هاشم اسمع ندآء ربّک الابهى من الافق الاعلی علی البقعة النّورآء انّه لا اله الّا هو العزيز الودود قد خلق العالم لهذا الظّهور الاعظم فلمّا ظهر بالحقّ اعرض عنه کلّ غافل و انکره کلّ جاهل مردود قل يا ملأ الارض هذا يوم الذّکر و الثّنآء و هذا يوم النّداء کيف انتم لاتسمعون هذا يوم فيه انار الافق الأعلی بانوار ظهور مالک الاسماء کيف انتم لاتنظرون لعمرى هذا يوم البيان و انتم صامتون و هذا يوم انزل اللّه ذکره فى کتبه و لکنّ القوم اکثرهم لا يشعرون تمسّک بعروة فضل ربّک و تشبثّ بذيل عناية الحقّ علّام الغيوب کذلک نطق لسانى فضلا من عندى عليک لتشکر ربّک مالک الوجود و‌ نذکر من سمّى بعلىّ فى ملکوت الاسمآء الّذى اراد ان يشرب رحيقى المختوم يا علی اسمع ندآئى من شطر سجنى انّه يذکرک بما تفرح به الافئدة و القلوب و افتح بصرک لترى آياتى الکبرى و افقى الاعلی ثمّ اقبل بسمعک لتسمع ندآء اللّه المهيمن القيّوم قل يا ملأ الارض هذا يوم فيه تنطق الاشيآء کلّها الملک للّه مالک الملوک انّه قد ظهر بالحقّ بسلطان لا تقوم معه جنود العالم و لا ‌تخوّ‌فه مدافع الامم ينطق باعلی النّدآء بين الارض و السّمآء تاللّه قد اتى المقصود بسلطان مشهود قم بالاستقامة الکبرى علی امر مالک الورى ثمّ اخرق الاحجاب باسم ربّک سلطان الغيب و الشّهود ايّاک ان تمنعک حجبات الامم عن الاسم الاعظم انظر ثمّ اذکر اذ‌ اتى محمّد رسول اللّه انکره علمآء العصر و اذ‌ اتى الرّوح اعرض عنه علمآء اليهود لو ينصف احد اقلّ من سمّ الابرة يقوم و يصيح بين العباد بهذا الاسم الّذى به سرع الموحّدون الی ظلّ رحمة ربّهم العزيز الغفور لو ينکراحد هذا الامر باىّ امر يثبت ما عنده و باىّ برهان يطمئنّ قلبه کذلک صرّفنا الآيات و‌ انزلناها لک لتشکر ربّک مالک الملکوت دع العالم ورآئک مقبلا الی اللّه و منقطعا عن‌‌کلّ‌الوجود هذا‌يوم فيه تنادى‌‌الحجّة و يصيح البرهان و لکنّ القوم لا يفقهون انّک اذا وجدت عرف القميص و سمعت ندآء المظلوم ولّ وجهک شطر اللّه و قل اشهد انّک ظهرت و اظهرت امرک العزيز المکنون يا محمود توجّه اليک المحبوب و يناديک من شطر بيته المعمور و يذکرک بما انزله اللّه فى الکتاب انّا نذکر الّذين آمنوا باللّه و نترک کلّ فاجر مرتاب طوبى لمن فاز بالکلمة العليا الّتى نطق بها لسان الکبريآء فى هذا السّجن الّذى يطوفه الملاء الاعلی فى العشىّ و الاشراق انّا وجدنا اقبالک اقبلنا اليک و ذکرناک بما يبقى به ذکرک بدوام اسمآء ربّک منزل الآيات احفظ هذا المقام بالاسم الاعظم الّذى ينطق فى اعلی المقام انّا نوصيک و الّذين آمنوا بما ترتفع به امر اللّه ربّ الارباب طوبى لمن قام علی خدمة الامر و عمل بما امر به فى الکتاب يا محمّد قبل رضا يذکرک مولی الاسمآء لتشکر ربّک الغفور الکريم انّا نوصيک و الّذين آمنوا بالعمل الخالص فى هذا اليوم الّذى کان مذکورا فى کتب اللّه العليم الخبير خذ لوح اللّه بقوّة من عنده ثمّ اعمل بما امرت به من لدن امر حکيم ايّاک ان تمنعک حجبات الخلق عن هذا الحقّ الّذى اذ ظهر نادت الذرّات الملک للّه ربّ العالمين هذا يوم الاعمال و لکنّ النّاس اکثرهم من الغافلين هذا يوم العرفان و لکنّ القوم اکثرهم من المعرضين و هذا يوم اللّه لو انتم من العارفين قل ضعوا ما عندکم من الظّنون و الاوهام و تمسّکوا بما امرتم به فى کتاب کريم قد قام کلّ صخرة و تحرّک کلّ حجر و نطق کلّ مدر من نفحات الآيات و لکنّ النّاس فى حجاب مبين طوبى لقوىّ کسّر اصنام الظّنون باسمى القوىّ الغالب القدير يا‌ محمّد قبل صادق قد توجّه اليک وجه المظلوم بما اقبلت الی اللّه المهيمن القيّوم احمد اللّه بما جرى ذکرک من قلمه الاعلی و فضّلک بهذا اللّوح المحتوم الّذى يجد منه کلّ ذى شمّ عرف اللّه مالک الملکوت انّا نوصيک و الّذين آمنوا بالامانة و الصّداقة و ما يرتفع به امر ‌الله ربّ ما‌ کان و ما‌ يکون اجهد ليظهر منک ما يثبت به ذکرک فى لوح محفوظ کن ناطقا لوجه ربّک و عاملا بما امرت به من لدى اللّه العزيز الودود ينبغى لکلّ اسم آمن باللّه ان يعمل بما امر به فى الکتاب الاقدس الّذى نزّل من لدى الحقّ علّام الغيوب يا علیّ قبل محمّد اشهد بما شهد اللّه انّه لا اله الّا هو و الّذى ينطق انّه لهو الغيب المکنون و السّرّ المخزون و هو الّذى بشّر به رسل اللّه المهيمن القيّوم لعمراللّه قد اتى اليوم و القوم عنه معرضون و اتى حين مناص و لکنّ النّاس اکثرهم لا يفقهون تمسّک بکتاب اللّه انّه يکفيک بالحقّ يشهد بذلک من توّجه اليک من بيته المعمور قل هذا يوم فيه ينادى الصّور قد اتى مالک الظّهور و ينطق مکلّم الطّور انّه لا اله الّا انا العزيز المحبوب قد شهدت الاشيآء لمالک الاسمآء و يصيح الميزان فى قطب الامکان تاللّه قد اتى الرّحمن و لکنّ القوم عنه معرضون طوبى لقلب اقبل و لوجه توجّه و لعين فازت بالمقام المحمود قوموا يا احبّآئى علی ذکر اللّه و ثنآئه ثمّ اعملوا بما يرتفع به مقامکم و تعلو اسمآئکم فى عوالم الغيب و الشّهود کذلک علّمک شديد القوى الّذى اتى بالاية الکبرى لمن فى ملکوت الانشآء انّ ربّک لهو المقتدر علی ما اراد لا اله الّا هو المهيمن علی ما کان و ما يکون يا قلمى اذکر من سمّى باسمى و بشّره بآيات اللّه ربّ العالمين يا حآء قبل السّين و العين قبل اللّام افرح بما يذکرک سلطان الانام من مقرّه المنير قل تاللّه قد ظهر المنظر الاکبر و مالک القدر ينادى فيه و يقول يا معشر البشر ضعوا ما عندکم و خذوا ما امرتم به من لدى اللّه العزيز الجميل کم من عالم منعته العلوم عن اسمى القيّوم و کم من امّى سمع و سرع الی بحر اسمى العظيم قل يا ملأ الارض خافوا اللّه ثمّ انصفوا فى هذا الامر الّذى اذ ظهر انصعق من فى السّموات و الارض الّا من شآء اللّه العليم الحکيم کذلک اشرقت من افق اللّوح شمس بيان ربّک الرّحمن اشکر و قل لک الحمد يا مقصود المقرّبين يا حسن احسن کما احسن اللّه اليک ثمّ احمد ربّک بما اقبل اليک من هذا المقام المنيع انّه حمل فى اللّه ما لا حمله احد من قبل يشهد بذلک کلّ منصف بصير قل انّه سجن مرّة فى الارض الطّآء و اخرى فى الميم ثمّ کرّة بعد اولی فى‌الطّآء و طورا فى هذا السّجن العظيم لعمر ‌الله لو‌لا البلآء ما نفعنى شئ فى الدّنيا يشهد بذلک مالک الاشيآء انّه لهو المبيّن الامين طوبى للسان اعترف بما اعترف به اللّه و‌ ليد اخذت ما اوتيت به من لدن مقتدر قدير انّا نذکر ‌الله فى کلّ الاحيان و‌ نهدى النّاس‌الی‌صراطه المستقيم منهم‌من اعرض و‌ منهم من اعترض و‌ منهم من کفر و‌ منهم‌‌من افتى علی الفرد الخبير‌کذلک نقضوا ميثاق ‌الله و عهده اَلا انّهم من الاخسرين قل يا قوم اتّقوا اللّه و لا تدعوا ما تدعونه فى اللّيالی و الايّام انّ ربّکم الرّحمن لهو النّاصح العليم يا محمّد‌قبل حسن هل تسمع ندآء ‌الله ام تکون من‌الرّاقدين هل‌ ترى‌ الافق الاعلی ‌‌ام تکون من ‌الغافلين هل وجدت حلاوة ندآئى الاحلی اذ ارتفع بين الارض و السّمآء ام کنت فى بعد مبين قل سبحانک يا من انار باسمک افق العرفان و بنور وجهک اضآء الامکان تشهد و‌ ترى بانّ عبدک هذا قد نبذ ما دونک و اقبل الی افق فضلک و بحر رحمتک و سمآء جودک اى ربّ اشهد انّک اسمعتنى ندآئک و‌ اريتنى‌آياتک و هديتنى الی صراطک العزيز المبين اشهد بما‌شهد لسان عظمتک قبل‌ خلق سمآئک ‌و‌ارضک انّه لا اله الّا انت الغفور الکريم اسئلک يا اله الاسمآء بالکلمة الاولی و نفسک العليا بان تکتب لی من‌‌ قلمک‌ الاعلی ما کتبته لاصفيآئک و‌ قدّرته لاوليآئک انّک انت المقتدر‌ علی‌ ما ‌تشآء و‌ فى قبضتک ملکوت‌الانشآء تفعل و‌ تحکم تعطى و تأخذ لا اله‌ الّا انت المقتدر القدير يا ابا القاسم قد ‌اتى اليوم و القيّوم من الافق الاعلی ينادى الورى و لکنّ القوم اکثرهم لا يسمعون قد منعهم الحجاب الاکبر عن مالک القدر يشهد بذلک من عنده کتاب مکنون قد تنوّرت الاشيآء من انوار وجه مالک الاسمآء و النّاس عنه معرضون قد اخذتهم الغفلة علی شأن کفروا باللّه و‌ انکروا برهانه و حجّته الّتى احاطت من فى الوجود قد کانوا ان يدخلوا المساجد و المعابد لذکر ‌الله فلمّا اتى مشرق الوحى اعرضوا عنه بما اتّبعوا الاوهام و الظّنون طوبى لقوىّ کسّر ‌الاصنام و‌ لمستقيم قام علی هذا الامر‌الممنوع انّا جعلنا العلم لعرفان المعلوم فلمّا ظهر بالحقّ اعرض عنه العلمآء و العرفآء الّا‌من شآء ‌الله العزيز‌المحبوب کذلک نطق لسان العظمة طوبى لسميع سمع و ويل لکلّ غافل محجوب يا مير‌قبل‌محمّد‌انّا نذکرک و الّذين آمنوا‌ باللّه ربّ العالمين قل يا ملأ الارض ضعوا الاقوال و‌ تمسّکوا بالاعمال کذلک يأمرکم الغنىّ المتعال لو انتم تشعرون هذا يوم الذّکر و الثّنآء و هذا يوم المکاشفة و اللّقآء و لکنّ الناس عنه معرضون هذا يوم فيه ماج بحر العرفان و هاج عرف الرّحمن و لکنّ القوم اکثرهم لا يعلمون قد نبذوا الههم و اخذوا اهوآئهم اَلا انّهم لا يشعرون يسمعون آيات اللّه و ينکرونها الا انّهم لا‌يفقهون انّا نوصيک و الّذين آمنوا باخلاقى‌‌و ما نزّل فى کتابى لعمرى بها يظهر امر ‌الله بين العباد يشهد بذلک من عنده لوح محفوظ کذلک نوّرنا افق اللّوح بشمس ذکر اسمى العزيز الودود